اليه من نمق له الخداع وحسن له انه ياتي الي قانصوه للوداع
فجاء اليه وحصل لديه وتم ابراد الله عليه ذلك والقى نفسه
في يد المهالك فجاء ومعه ثلاثة من السادة الاشراف ووزيره
وصاحب بيت ماله ورجل اخر يسمى فليفلا من رجاله ولم يزالوا
يدخلون في سرادق قانصوه باتباعه ويمنع عند كل باب جماعة
من اتباعه فلما وصل حادثه مليا بالمجالسه ولعب معه الشطرنج
للمجالسه وكان ذلك ليلة الاحد خامس شهر صفر سنة ١٠٣٩ تسع
وثلاثين والف فلما كانت الساعة الخامسة من تلك الليله قبض
عليهم اجمعين واوردهم حوض الحتف المعين الا من كان معه
من الاشراف فانه اذن لهم بالانصراف ثم اخلع على الشريف مسعود — ولاية الشريف مسعود بن ادريس بن حسن ١٠٣٩
بن ادريس بن حسن بن ابي نمي فوليها الشريف مسعود في العام
المذكور ولنذكر شيا من اخبار الشريف احمد بن عبد المطلب المتقدم
واحواله وافعاله كان هذا السيد من ذوي الهمم العليه التي تزاحم
الافلاك وتقصر عن مداها ملوك السادة الحسنيه المنتمين
الي المخاطب بالملوك الا انه كان له في الظلم قصور مشيدة و
اقدامات فيه غير مقيده قتل في دولته خلقا كثيرا واوردهم
حياض المنيه من غير نظر في العواقب ولا تدبير فمن جمله من
كسف قمره واخفى اثره العلامة الشيخ عبد الرحمن المرشدي وكان — قتل احمد بن عبد المطلب للمرشدي
في نفسه من الشيخ المشار اليه ضغن حل بصميم مهجته وما ظعن
فامر والا بنهب داره وخفض محله ومقداره ثم قبض عليه قبضة
المعتمد علي بن عمار وجزاه الدهر علي يديه جزاء سنمار
الا

الا ان المعتمد اغص بن عمار بالحسام الابيض وهذا طوقه
هلال فتى من انامل عبد اسود فجرعه طعم الموت الاحمر وكان
قد ابقاه في محبسه الي ليلة عرفه ثم خشي ان يسعى في خلاصه
من اكابر الروم من عرفه فوجه اليه بزنجي اسوده خلق الله
خلقا وتقدم اليه بقتله في هذه الليلة خنقا فامتثل امره
فيه وجلله من برد الهلاك بضافيه فاقفرت بموته المدارس
واصبحت ربوع الفضل دوارس وذلك عام سبع وثلاثين والف
ومن الغريب ان الشريف قتل في هذه الليله بعينها حتى
تقاضت منه الليالي ما اسلفته من دينها وفي الاثر كما تدين
تدان وهذا حال الدهر مع كل قاص وداني واختلفت الاقوال
في سبب قتله فقيل تعريضه الشريف احمد في خطبة عقدها التي — سبب قتل المرشدي
خطب لها في زواج سلطانه بنت علي شهاب وكان الشريف
احمد طلب التزوج بها فلم يزوج فعرض الشيخ بذلك حيث
قال في مبداء الخطبة الحمد لله الذي اعز سلطانه ودحض شيطانه
وقيل انه جاء الي الشريف المذكور عند موت اخيه السيد محمد بن عبد
المطلب معزيا لابسا صوفا ابيض وقيل ان الشريف احمد حين
علي مكه وطلع الي وادي السعاده علي فرش الشريف محسن وجد
تحت طرف المرتبه فتيا من الشيخ المذكور بتسميتهم بغاة جا
يرين ظالمين وبوجوب قتالهم بخطه المعروف واسمه الموصوف
والله اعلم ايها كان السبب وعلي الجمله فقد كان هذا الشريف
ظالما سفاكا للدما ذا جراة علي حرمات الله تعالي هكذا ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)